[109] قلت لمن أحضرني زهرة * ومجلسي بالأنس بسام وقرة العينين نيل المنى * عندي ولا سام ولا حام: تجنب النمام لا تجنه * فإنما النمام نمام أخشى علينا العين من أعين * يبعثها بالسوء أقوام وله قوله: لا تركنن إلى الفراق * فإنه مر المذاق الشمس عند غروبها * تصفر من فرق الفراق ومما كتب إلى الوزير الصاحب ابن عباد قوله: أكافي كفاة الأرض ملكك خالد * وعزك موصول فأعظم بها نعمي نثرت على القرطاس درا مبددا * وآخر نظما قد فرعت به النجما جواهر لو كانت جواهر نظمت * ولكنها الأعراض لا تقبل النظما وله في الثريا: خلت الثريا إذ بدت * طالعة في الحندس (1) سنبلة من لؤلؤ * أو باقة من نرجس وقوله فيها: إذ الثريا اعترضت * عند طلوع الفجر حسبتها لامعة * سنبلة من در وقوله في قصر الليل: وليلة أقصر من * فكري في مقدارها بدت لعيني وانجلت * عذراء من قرارها وقوله في طول الليل: رب ليل سهرته * مفكرا في امتداده كلما زدت رعيه * زادني من سواده فتبينت إنه * تائه في رقاده أو تفانت نجومه * فبدا في حداده وخلف المترجم له على مجده وفضله ولده أبو القاسم سعد بن أحمد الضبي، تبع

_____

(1) الحندس: الظلام.